[77] المشركين في أعينهم في بادئ الامر، ليتشجعوا على حربهم. إلى غير ذلك من أسباب النصر التي تفضل عليهم بها. ومن هنا نعرف أيضا: لماذا كان القتلى في جانب المشركين أضعاف الشهداء في جانب المسلمين، وأسر من المشركين سبعون، ولم يؤسر من المسلمين أحد. وهذه النتائج لا تختص ببدر، وإنما تشمل كل المعارك التي كانت بين الايمان والكفر، - وما حديث كربلاء عن أذهاننا ببعيد. د: حقد قريش على الانصار: 1 - لقد اتضح من كلمات أبي جهل المتقدمة: أن قريشا كانت تتعمد إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف الانصار، حتى لقد أمر أبو جهل أصحابه بأن يجززوا أهل يثرب جزرا. ولكن موقفهم بالنسبة للقرشيين كان مختلفا، فقد طلب أبو جهل: أن يأخذوهم أخذا، ليدخلوهم مكة، ويعرفوهم ضلالتهم. ولعل موقفهم هذا من القرشيين يرجع إلى رغبتهم في الحفاظ على علاقاتهم فيما بينهم، لان كل قرشي من المسلمين له أقارب وعشيرة في: مكة، ولن يرتاح هؤلاء لقتل أبنائهم، حتى وإن كانوا يخالفونهم في العقيدة والرأي. وهذا هو المنطق القبلي الذي كان يسيطر على عقليات المشركين، ويحكم تصرفاتهم، ومواقفهم حتى في هذه الظروف الدقيقة والحرجة بالذات. 2 - وحيث قد عرفنا: أن مراجل حقد قريش كانت في أشد الغليان على أهل يثرب، الذين آووا ونصروا، وقد عبر أبو جهل عن ذلك لسعد بن معاذ في فترة سابقة، وها هو يعود فيأمر بجزر أهل يثرب جزرا. _____